الإفتتاحيّة

صوابيّة قرار مواجهة الاستكبار

عندما تنظرون إلى ما يحدث في العالم، ترون أن صوابيّة الشعب الإيراني وصدقه في مواجهة جبهة الاستكبار أوضح وأكثر جلاءً من أي وقت. لم يكن الاستسلام خيار شعبنا في مواجهة الاستكبار، وإنما الصمودُ ورفض التبعية والحفاظ على الاستقلال.

قضيّة ساخنة

أيّ ظلم وظلمة تسود العالم!

عندما ننظر إلى قضايا العالم، نرى أن هذا [القرار] صحيح. راجعوا قضايا أفغانستان، وانظروا والتفتوا إلى كيفية الانسحاب الأمريكي. أولاً مكثوا في أفغانستان عشرين عاماً. وماذا فعلوا بهذا البلد المسلم المظلوم! ثم كيف خرجوا وما المشكلات التي تسببوا فيها للناس؟ والآن لا يعطون الشعب الأفغاني أمواله! هذا في ما يخص أفغانستان. وأوكرانيا تلك، أيّ نبرة حادّة استخدمها الرئيس [الأوكراني] تجاه الغرب رغم أن الغربيين والدول الغربية نفسها هي من جاءت به إلى سدّة الحكم! [أيضاً] في قضايا اليمن والقصف اليومي على الشعب اليمني المظلوم والصامد حقاً، وممارسات السعودية التي تقطع رؤوس ثمانين شخصاً في يوم واحد، ثمانين شاباً وحتى قاصراً، كما وصلت الأخبار. عندما ينظر إلى هذه القضايا، يشعر أيّ ظلم وظلمة تسود العالم، وفي أيدي أيّ ذئاب متعطشة للدماء هذا العالم!

طلب القائد

الاستخدام السليم لعائدات النّفط

لقد قلت في العام الماضي، في خطاب بداية العام، إنه لا ينبغي ربط اقتصاد البلاد بمسألة الحظر الأمريكي أو ما شابه. لا تقولوا: ما دام هناك حظر سيكون الوضع هكذا. كلا! يمكن تحقيق تقدّم في مجال الاقتصاد رغم وجود الحظر الأمريكي. لحسن الحظ، أظهرت السياسات الجديدة في البلاد أن هذا صحيح، وقد فعلوا ذلك. أقدم التوصية نفسها هذا العام أيضاً، ولدي توصية إضافية، لأنه يقال الآن: ارتفعت أسعار النفط مثلاً، وازدادت عائداتنا النفطية، فماذا نريد أن نفعل بهذه الزيادة في العائدات النفطية؟ هناك طريقتان للتحرك: الأولى أن ننظر ونقول: حسناً، عائداتنا من النقد الأجنبي مرتفعة، فنزيد الاستيراد حتى يصل الناس إلى الرفاهية ويشعروا بالراحة وما إلى ذلك. هذه [النظرة] تبدو جيدة في ظاهرها بالتأكيد [لكن] لها باطنٌ سيّئٌ للغاية. إنّ هذا مضيعة للثروات الأساسيّة في البلاد. الطريقة الأخرى هي أن نستخدم عائدات النفط للبنية التحتية وللأعمال الأساسية للبلاد. نجعل الأُسس مُحكمةً حتى يتسنى للاقتصاد أن يتجذّر في البلاد ونتمكن من الاستفادة منها. هذا في ما يخص القضايا الاقتصادية.

تبيان | شرح الإمام الخامنئي في حديثه بعضاً من جوانب الشعار الذي أطلق على العام الجديد

«الإنتاج: المعرفي والمولّد لفرص العمل»

يعدّ الإنتاج الوطني القضيةُ الرئيسية، وقد كررت قضية الإنتاج في شعار العام خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية.

التوجّه نحو اقتصاد قائم على المعرفة

يجب أن نتحرك بحسم نحو الاقتصاد القائم على المعرفة من أجل نمو اقتصاد البلاد وإصلاح الشؤون الاقتصادية لها. ماذا يعني «الاقتصاد القائم على المعرفة»؟ يعني أن العلم والتكنولوجيا المتقدّمة يؤديان دوراً كبيراً وكاملاً في مجالات الإنتاج كافة. عندما نقول: «كل مجالات الإنتاج»، أي حتى اختيار ذلك العمل الإنتاجي أيضاً، لأنه ليس لزاماً على الإنسان أن يفعل الأعمال الإنتاجية كلها. وينبغي أن ينبثق اختيار هذا العمل الإنتاجي من نظرة معرفية وعلمية وذات رؤية. هذا معنى الاقتصاد القائم على المعرفة، الذي يكون له دخل في مجالات الاقتصاد شتى. خلاصة قولي هي أن تحقيق التقدم العادل في الاقتصاد وإحرازه وحلّ مشكلة الفقر في البلاد يمر حصراً عبر مسير تقوية «الإنتاج». فإذا عززنا الإنتاج بجعله قائماً على المعرفة، فإن هذا الهدف العظيم سيتحقق، إن شاء الله.

زيادة الشّركات القائمة على المعرفة في البلاد

أرى أنه لا بدّ أن أتحدث هنا عن موضوعين متناسبَين مع قضية هذه الشركات القائمة على المعرفة. الأمر الأول هو أننا لدينا شركات قائمة على المعرفة، لكن يجب أن يزداد عددها. الأمر الثاني هو أنه يمكننا فعل ذلك. نحن لدينا حالياً أقل بنيّف من ٧٠٠٠ شركة قائمة على المعرفة. هناك ما يقارب ٦٦٠٠ أو ٦٧٠٠ شركة قائمة على المعرفة في البلاد، منها نحو ٤٥٠٠ شركة تصنيع، والبقية خدماتية وما إلى ذلك. هذا العدد يخلق نحو ٣٠٠ ألف فرصة عمل مباشِرة، وهو رقم ملحوظ نسبياً. وسألت: كم تمكن زيادة هذا العدد عام ١٤٠١ وزيادة عدد هذه الشركات؟ فقالوا لي: بالحد الأقصى ٣٠٪. أنا لست مقتنعاً، وأعتقد أن ٣٠٪ ليس رقماً مناسباً للبلاد وما تحتاجه وما يُلبّي احتياجاتها. أنا أتوقّع من المسؤولين أن تزدادَ بنسبة ١٠٠٪ أي أن تتضاعف الشركات. في النتيجة، ستصير ٣٠٠٠٠ فرصة عمل مباشِرة و٦٠٠٠٠ فرصة عمل مباشِرة في عام ١٤٠١.

بالطبع هذا لا ينبغي أن يجعلنا نبني شركة ونطلق عليها اسم «قائمة على المعرفة» في حين أنها ليست قائمة على المعرفة. كلا! [فَلْتُبنى] شركات قائمة على المعرفة حقاً. يجب على مسؤولينا بذل الهمّة وإنجاز هذا العمل، خاصة في القطاعات المتأخرة أكثر مثل القطاع الزراعي الذي ذكرناه. تمثّل الشركات القائمة على المعرفة في القطاع الزراعي ٤٪ من كافةِ شركاتنا القائمة على المعرفة.

سوف أشير إلى أمرين. [الأول] هو أن عدد الشركات القائمة على المعرفة محدود مقارنة باحتياجات البلاد، فتجب زيادتها خاصة في مجال الزراعة، وبالطبع في المجالات الأخرى كافة. الأمر الثاني هو أن هذا ممكن - بحمد الله - أي هذا العمل ممكن. لا تقولوا إنه يجب حساب الإمكانات على سبيل المثال. نعم، الإمكانات ضرورية، لكن أهمها هي القوى العاملة. نحن أيدينا ممتلئة للغاية بالقوى العاملة.

الجمل الذهبية

◆ هـذا عيـد النّـوروز الثّالـث الـذي نُحـرم فيـه، أي أنـا العبـدَ، فيـضَ الحضـور إلى جـوار البقعـة المباركـة للإمـام عـليّ بـن مـوسى الرّضـا - صلـوات اللـه عليـه -.

◆ إذا كان حقاً هنـاك [نمـو] اقتصـادي في البـلاد مصحـوب بالعدالـة، فسـيتم تفعيـل مجـالات التقـدم كافة.

◆ الاقتصـاد القائـم عـلى المعرفـة» يعنـي أن العلـم والتكنولوجيـا المتقدّمـة يؤديـان دوراً كبـيراً وكامـلاً في مجـالات الإنتـاج كافـة.

◆ إنّ تحقيـق التقـدم العـادل في الاقتصـاد وإحـرازه وحـلّ مشـكلة الفقـر في البـلاد يمـر حـصراً عـبر مسـير تقويـة «الإنتـاج».

◆ لا ينبغي ربط اقتصاد البلاد بمسألة الحظر الأمريكي أو ما شابه.

◆ لم يكـن الاستسـلام خيـار شـعبنا في مواجهـة الاسـتكبار، وإنمـا الصمـودُ ورفـض التبعيـة والحفـاظ عـلى الاسـتقلال.

◆ عندمـا ينظـر إلى هـذه القضايـا، يشـعر أيّ ظلـم وظلمـة تسـود العـالم، وفي أيـدي أيّ ذئـاب متعطشـة للدمـاء هـذا العالم!

◆ العـالم كلّـه يشـاهد ويـرى، واليـوم في رأينـا واحـد مـن أكـثر الفـترات فضاحـة وخزيـاً في الزمـن المعـاصر في مجـال الظلـم والعـدوان والاسـتكبار.

نظام فكري

أسباب طـرح القضايـا المتعلّقـة بالمسؤولين في الجوّ العامّ للبلاد

إن مـا أقترحـه والمطالـب التـي تُطـرح فـي مجـال الاقتصـاد هـي موجهة أساسـاً إلـى مسـؤولي البـلاد. [لكـن] لمـاذا نطـرح هـذه القضايـا التـي تتعلـق بهـؤلاء فـي الجـو العـام والخطـاب الشـعبي الوطنـي؟ السـبب أنـه مـن الجيـد أن يوضـع النـاس فـي الجـو العـام للقضايـا والسياسـات الاقتصاديـة، ويعرفـوا مطالبـات هـذا العبـد أيضـاً، ويدعمـوا ويسـاندوا المسـؤولين الذيـن يتخـذون خطـوات بشـأن هـذه القضايـا ويعملـون عليهـا. بالطبـع هنـاك مسـؤوليات عـلى عاتـق النـاس أنفسـهم أيضـاً، واليـوم إذْ أتحـدث عـن الاقتصـاد القائـم عـلى المعرفـة سـيتضح جـداً أن هنـاك مهمـات مُهمـة يتوجـب عـلى النـاس أنفسـهم فعلهـا وبخاصـة الشـباب. وبالطبـع، قـد يـؤدي هـذا الخطـاب العـام أيضـاً إلـى أن تعطـي الأجهـزة دعمـاً أكثـر وأفضـل لهـذه القضايـا.

تذكير

ضرورة تحقيق الإكتفاء الذاتي في السلـع الأساسيّـة

يجـب أن نصـل حتمـاً إلـى الاكتفـاء الذاتـي فـي الـذرة والحنطـة وسـائر مـا تسـمى السـلع الأساسـية، ويمكـن فعـل ذلـك. البلـد كبيـر، وهنـاك كثيـر مـن المجـالات، ولدينـا كثيـر مـن السـهول الخصبـة. لدينـا سـهول خصبـة فـي أجـزاء مختلفـة مـن البـلاد، وإذا عملنـا عليهـا، وقـد شـجّعت وحرّصـت قبـل بضـع سـنوات بشـأن خوزسـتان عـلى خطـوة، وأُجريَـت فـي خوزسـتان وإلـى حـدٍّ مـا فـي إيـلام وسيسـتان... بالطبـع لـم تكـن بالمقـدار الـذي طلبنـاه ووُعِدنـا بـه، لكنـه كان مقـداراً جيـداً يمكـن تعزيـزه، ويمكـن إنجـازه. لدينـا سـهول خصبـة جيـدة، وعلينـا أن نوظّـف هـذه السـهول [لتوفيـر] السـلع الأساسـية.

درس عملي

ادّعاء الغربيّين حقوقَ الإنسان!

رأى الجميـع عنصريـة الغـرب فـي أحـداث أوكرانيـا. يوقفـون القطـار لفصـل اللاجئيـن ذوي البشـرة السـمراء الفاريـن مـن مـأزق الحـرب عـن البيـض وإنزالهـم منـه! يُبـدون أسـفهم بصراحـة عبـر وسـائل إعلامهـم عـلى أن الحـرب هـذه المـرة ليسـت فـي «الشـرق الأوسـط» بـل فـي أوروبـا. أيْ إذا كانـت الحـرب وسـفك الدمـاء واقتتـال الإخـوة فـي «الشـرق الأوسـط» - وفـق تسـميتهم طبعـاً -، فـلا إشـكال. أمـا فـي أوروبـا، فيوجـد إشـكال. العنصريـة بهـذا الوضـوح والشـفافية! تحـدُث مظالـمُ فـي العالـم فـي الـدول المطيعـة لهـم، ولا يُسـمع منهـم صـوت إطلاقـاً. فـي الوقـت نفسـه، ورغـم كل هـذا الظلـم والجـور والظلمـة، يدّعـون حقـوق الإنسـان أيضـاً، ويهـددون ويبتـزون الـدول المسـتقلة أيضـاً بهـذا الادعـاء. الشـعب الإيرانـي ينظـر إلى هـذه القضايـا بعيون ثاقبـة. العالـم كلّـه يشـاهد ويـرى، واليـوم فـي رأينـا واحـد مـن أكثـر الفـترات فضاحـة وخزيـاً فـي الزمـن المعاصـر فـي مجـال الظلـم والعـدوان والاسـتكبار.

تعداد | عدّد الإمام الخامنئي

فوائد الإقتصاد القائم على المعرفة:

١. يقلل من تكاليف الإنتاج
٢. يزيد من الإنتاجية
٣. يزيد من جودة المنتج
٤. القدرة التنافسية للمنتج
٥. إيجاد فرص العمل

آيات وروايات

هوى النفس وعدم التقوى منشأٌ للخلافات

يـرى المـرء نزاعـات بيـن أفـراد الشـعب أو بيـن بعـض المسـؤولين مـع بعضهـم بعضـاً أو بيـن المسـؤولين وأفـراد مـن الشـعب، وغالبـاً دون جـدوى. يـرى الإنسـان أنّهـا غالبـاً مـا تنشـأ مـن التخيّـلات والأوهـام، ومـن قلـة التقـوى فـي بعـض الحـالات. كان الإمـام [الخمينـي] (رض) فـي كثيـر مـن الأحيـان خـلال الثمانينيـات، حيـن كانـت هنـاك خلافـات كثيـرة بيـن المسـؤولين، يـردّد دومـاً فـي خطاباتـه [كلهـا] تقريبـاً أنّ هـذه الاختلافـات ناشـئة مـن حـب النفـس وهـوى النفـس. يجـب أن نضـع هـذه الأمـور جانبـاً. يقـول تعالـى: {وَلَا تَنَازَعُـوا فَتَفْشَـلُوا وَتَذْهَـبَ رِيحُكُـمْ} (الأنفـال، ٤٦).

دعاء

نسـأل الله المتعالـي أن يجعـل الشـعب الإيرانـي أكثـر سـروراً وتوفيقـاً وسـعادةً يومـاً بعـد يـوم - إن شـاء الله - وأن يزيـد مـن توفيقاتـه ويعيـن المسـؤولين الحريصيـن، أولئـك الذيـن يحرصـون حقّـاً عـلى الشـعب ويريـدون العمـل للنـاس مـن أجـل الرضـى الإلهـي. ونسـأله - إن شـاء الله - أن تشـملكم، أيهـا الأعـزاء جميعـاً الأدعيـة الزاكيـة لبقيـة الله، أرواحنـا فـداه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته